



مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية  
The Emirates Center for Strategic Studies & Research

نشرة تحليلية يومية

# أخبار الساعة

الإثنين ٩ أغسطس ٢٠١٠ - السنة السابعة عشرة - العدد (٤٤٥)

## محتويات العدد

\* دور حيوي لقطاع الطاقة في أبوظبي

\* دعم دولي مطلوب لباكستان

\* تصاعد النشاط الإرهابي في الشرق الأوسط

\* جدل باكر حول «قانونية» استهداف «النووي» الإيراني

\* تحذيرات من تأثير حربي العراق وأفغانستان

\* هل يسير أوباما على خطى بوش في العراق؟

\* محللون أمريكيون: أوباما لن يضرب إيران







## دعم دولي مطلوب لباكستان

تواجه باكستان ظروفاً كارثية صعبة واستثنائية في ظل الفيضانات المدمرة التي تتعرض لها وأدت إلى تشريد أكثر من ١٥ مليون شخص، حتى أنها تعتبر أسوأ فيضانات تقع فيها منذ قرن من الزمان، والخطر في الأمر أن المؤشرات تؤكد أن هذا العدد من المنكوبين والمشردين ربما يكون مرشحاً لمزيد من التصاعد خلال الفترة المقبلة في ظل استمرار الفيضانات.

لقد وجهت السلطات الباكستانية نداء استغاثة عاجلاً إلى العالم لتقديم المساعدة إليها في الكارثة الإنسانية البيئية التي تتعرض لها، ومن الضروري أن يجد هذا النداء صدى قوياً على الساحة الدولية من خلال خطط عاجلة للمساعدة تقوم عليها المؤسسات الإنسانية المعنية، إضافة إلى الحكومات، لأن الوضع لا يتحمل أي تأخير أو إبطاء، فما من شك في أن حجم الكارثة أكبر من قدرة أي دولة على الإحاطة به مهما كانت إمكانياتها وقدراتها، ولذلك فإن باكستان في حاجة ماسة إلى وقوف العالم إلى جانبها في محنتها، وهذا ما أدركته دولة الإمارات العربية المتحدة باكراً من خلال أمر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة -حفظه الله- بإرسال مساعدات إنسانية وإغاثة عاجلة إلى متضرري الفيضانات بها.

باكستان دولة كبيرة ولها أهميتها الاستراتيجية الفائقة في معادلة الأمن والاستقرار في شبه القارة الهندية بشكل خاص والقارة الآسيوية بوجه عام، فضلاً عن أنها جبهة رئيسية في الحرب العالمية على الإرهاب، ولذلك فإن دعمها لمواجهة مشكلاتها وأزماتها المختلفة بالطرق الممكنة كلها إنما يصب في الوقت نفسه في خدمة الأمن العالمي برمته، لأن أجواء الأزمات والكوارث هي البيئة المثالية لنشاط قوى العنف ونمو أفكار التطرف وانتشارها، وتؤكد التجارب في أكثر من مكان حول العالم هذا المعنى بوضوح.

إن وجود أكثر من ١٥ مليون مشرد في باكستان يحتاج إلى جهود ضخمة وإمكانيات كبيرة للتعامل مع الموقف والحيلولة دون المزيد من التفاقم فيه، ومن هنا فإن على العالم أن يقوم بمسؤولياته الأخلاقية والإنسانية بحيث تصبح إغاثة باكستان أولوية قصوى على أجدته خلال الفترة الحالية والمقبلة، لأن من شأن ذلك أن يعمق الثقة بمفاهيم التضامن الدولي الذي يقفز فوق فوارق الدين واللغة والعرق والمكان بما يسهم في التقريب بين الأمم والشعوب وإزالة أي احتقانات بينها.

إن فيضانات باكستان التي تأتي بالتزامن مع الحرائق المدمرة في روسيا وموجات الحر الشديدة التي يعانيتها العالم، كلها أمور تؤكد المخاطر الكبيرة للتغيرات المناخية التي شهدتها وتشهدها الكرة الأرضية نتيجة لظاهرة الاحتباس الحراري، ومن ثم فإنها يجب أن تدفع العالم إلى العمل الجدي من أجل التوصل إلى اتفاق مناخي فاعل وملزم يمكن من خلاله وفي إطاره إنجاز عمل فعلي لإنقاذ كوكب الأرض مما يمكن أن يتعرض له من دمار في حال استمرار التغيرات المناخية في التفاقم من دون أي تحرك عالمي مشترك وحقيقي لمعالجتها.

## المدير العام

د. جمال سند السويدي

## المشرف على التحرير

محمد عبدالله آل علي

## المستشار العلمي

د. مدوح أنيس فتحي

## رئيس التحرير

سامي بيومي

## نائب رئيس التحرير

شحاته ناصر

## هيئة التحرير

نجدي مدبولي

د. أشرف العيسوي

علي صالح

موقع النشرة على "الإنترنت"

( www.ecssr.ac.ae )

ضمن الموقع الإلكتروني لـ "مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية"

لملاحظاتكم واستفساراتكم

يرجى الاتصال بإدارة الإعلام

Tel: (971-2) 4044433/4044431

Fax: (971-2) 4044432

E-mail: media@ecssr.ae

التقارير والتحليلات المنشورة

لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المركز



## العالم اليوم

### تصاعد النشاط الإرهابي في الشرق الأوسط

زادت بشكل ملحوظ الحوادث والمؤشرات إلى تصاعد النشاط الإرهابي في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا خلال الفترة الأخيرة. فبعد أيام من الهجوم الذي تعرّضت له ناقلة النفط اليابانية في «مضيق هرمز»، قالت مصادر أمنية إماراتية إن الحادث كان إرهابياً، وكانت جماعة اسمها «كتائب عبدالله عزام» قد أعلنت مسؤوليتها عنه. ووجهت السفارة الأمريكية في الرياض تحذيراً إلى الأمريكيين المقيمين في المملكة العربية السعودية من خطر التعرّض لاعتداءات من قبل «متطرفين مجهولين». وفي الجزائر قالت وسائل الإعلام إن متطرفين قتلوا رئيس بلدية قرية في منطقة تعتبر معقلاً لتنظيم «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي». وفي اليمن زادت العمليات الإرهابية التي يقف وراءها تنظيم «القاعدة» بشكل ملحوظ خلال الفترة الأخيرة، وقد أعلنت «القاعدة» مؤخراً مسؤوليتها عن هجومين وقعا الشهر الماضي في محافظة لحج النفطية وأسفرا عن مقتل ١١ جندياً. وفي بداية الشهر الجاري أصدرت السفارة الأمريكية في موريتانيا تحذيراً إلى الأمريكيين بتوخّي أقصى درجات الحيطة والحذر عند السفر إلى موريتانيا بسبب زيادة نشاط جناح تنظيم «القاعدة في شمال إفريقيا». إضافة إلى ما سبق فقد قتلت «القاعدة» الشهر الماضي رهينة فرنسية كان محتجزاً في النيجر، ما أدى إلى استنفاذ فرنسا في مواجهة «القاعدة» في المنطقة.

النتيجة الأساسية التي يمكن الخروج بها من الحوادث المُشار إليها سابقاً هي أن تنظيم «القاعدة» قد أصبح قادراً على العمل في مساحة جغرافية واسعة في وقت واحد، وهذا يشير إلى أنه ما زال يمتلك من القدرات البشرية والتخطيطية والمادية ما يمكنه من ذلك. الأمر الثاني هو أنه على الرغم من الضربات التي تعرّض لها تنظيم «القاعدة» خلال العام الماضي والعام الجاري فإن خطره تصاعد بشكل ملحوظ وفتح جبهات عديدة للنشاط، ما يشير إلى أنه ما زال يمثل الخطر الإرهابي الأول والأبرز على الساحة الدولية، وقد أشار التقرير السنوي حول الإرهاب الصادر عن وزارة الخارجية الأمريكية مؤخراً إلى ذلك بقوله (بات تهديد «القاعدة» أكثر اتساعاً مما كان عليه في السنوات السابقة). الأمر الثالث هو أن تنظيم «القاعدة» قد أصبح يمتلك من الفروع ما يمكن أن يعوض أي استهداف تتعرض له قيادة التنظيم ونواته الرئيسية في أفغانستان، ولهذا فإنه في الوقت الذي تعرّض فيه التنظيم في أفغانستان وباكستان إلى ضربات شديدة طالت بعض القيادات المهمة فيه خلال الفترة الماضية، فإن فروع التنظيم سارعت إلى تصعيد عملياتها بشكل لافت للنظر، وهذا يؤكد أن الخطر الأكبر لـ «القاعدة» ربما أصبح في خلاياها المنتشرة في أماكن مختلفة من المنطقة أكثر منه في التنظيم الأم نفسه.

- ٣ \* أهم الأحداث .....
- ٤ \* الإمارات اليوم  
دور حيوي لتطاح الطاقة في أبوظبي
- ٥ \* تقارير وتحليلات  
«شيكاجو تريبيون» تحذر من تأثير حربي العراق وأفغانستان في الاقتصاد الأمريكي
- ٦ \* «مونييتور»: الاقتصاد الصيني سيتضرر إذا ضربت إسرائيل إيران
- ٧ \* كوريا الجنوبية تخشى التعاون النووي بين طهران وبيونغ يانغ ..
- ٨ \* «مونييتور»: هل يسير أوباما على خطى بوش في العراق؟
- ٩ \* أخبار الساعة حول العالم  
القاهرة  
خبراء مصريون: إيران تمتلك قنبلة نووية منذ التسعينيات .....
- ٩ \* كوالالمبور  
خبراء: الحاجة ملحة إلى عملة آسيوية موحدة .....
- ١٠ \* جاكارتا  
إندونيسيا تدرس وقف خدمات «بلاك بيرى» للدواع أمنية .....
- ١٠ \* طوكيو  
اليابان تجري تحليلاً لبقايا العبوة التي فجرت ناقلتها النفطية في «مضيق هرمز» .....
- ١١ \* واشنطن  
محللون أمريكيون: أوباما لن يضرب إيران .....
- ١١ \* لا مبادرات أمريكية جديدة تجاه إيران .....
- ١٢ \* استطلاع: تراجع ثقة العرب بسياسات إدارة أوباما .....
- ١٢ \* جلد باك حول «قانونية» استهداف «النووي» الإيراني .....
- ١٣ \* تل أبيب  
«يدعمت»: لا مؤشرات حقيقية على حرب وشيكة .....
- ١٣ \* تحذيرات أمريكية من ضربة إسرائيلية لإيران في سبتمبر المقبل ...
- ١٤ \* متابعات اقتصادية .....
- ١٥ \* متابعات إعلامية  
المالكي في حديث شامل لـ «رويترز»: أنا جزء من مشكلة تشكيل الحكومة العراقية .....





## أهم الأحداث

### بحث مع وزير الدفاع الكوري الجنوبي المستجدات الإقليمية والدولية وتطورات الأوضاع في المنطقة محمد بن زايد يؤكد عمق علاقات التعاون الثنائي بين الإمارات وكوريا الجنوبية



أكد الفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، عمق علاقات التعاون الثنائي بين دولة الإمارات العربية المتحدة وكوريا الجنوبية، وتطلع دولة الإمارات العربية المتحدة إلى تطويرها والدفع بها نحو آفاق أرحب بما يعكس الرغبة المشتركة نحو مزيد من العمل والتنسيق المتبادل خدمة لمصلحة البلدين الصديقين. جاء ذلك لدى استقبال الفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، في قصر سموه في البطين، مساء أمس، معالي كيم تاي يونج، وزير الدفاع الكوري الجنوبي، والوفد المرافق له. ونقل الوزير الضيف في مستهل اللقاء تحيات الرئيس الكوري، لي ميونج باك، إلى قيادة دولة الإمارات العربية المتحدة وسمو ولي عهد أبوظبي وتمنيات فخامته لدولة الإمارات حكومة وشعباً كل تقدم وازدهار. ورحب سمو ولي عهد أبوظبي بالوزير الضيف والوفد المرافق، مشيداً سموه بما وصلت إليه علاقات الصداقة القائمة بين دولة الإمارات العربية المتحدة وكوريا الجنوبية وحرص قيادتي البلدين على ترسيخ هذه العلاقات وتنميتها في المجالات كافة، وبما يليب طموحات البلدين والشعبين الصديقين. وحمل سمو ولي عهد أبوظبي وزير الدفاع الكوري نقل تحيات قيادة دولة الإمارات العربية المتحدة إلى فخامة الرئيس لي ميونج باك.

### كليتون: الولايات المتحدة «منفتحة» على الحوار مع إيران

أعلنت وزيرة الخارجية الأمريكية، هيلاري كلينتون، أن الولايات المتحدة تبقى «منفتحة على الحوار» مع إيران، وفق مقابلة صحفية نشرتها الوزارة أمس. وقالت كلينتون في المقابلة التي أجرتها معها صحيفة «نيويورك تايمز»: «نبقى منفتحين على الحوار، لكنهم يعلمون ما يتحتم عليهم القيام به. عليهم أن يطمئنوا الأسرة الدولية بالأقوال والأفعال بشأن أهداف برنامجهم النووي». وأكدت «سوف نواصل على الطريق الذي نسلكه بمعزل عن مسألة التوقيت».



### أوديرنو يتوقع «خطوات أولى» نحو تشكيل الحكومة العراقية

قال القائد العسكري الأمريكي في العراق، ريموند أوديرنو، أمس، إنه من المرجح أن يحقق القادة السياسيون في العراق تقدماً في تشكيل حكومة قبيل موعد الأول من سبتمبر المحدد لإنهاء العمليات القتالية للقوات الأمريكية في العراق. وقال الجنرال أوديرنو في مقابلة مع قناة «أيه بي سي»: «أعتقد أننا سنرى بعض الخطوات المبدئية تجاه تشكيل الحكومة بحلول الأول من سبتمبر»، لكنه لم يوضح تلك الخطوات. وأضاف القائد الأمريكي أن أعداد الجنود الأمريكيين في عملية تخفيض القوات غير مرتبطة بتشكيل حكومة عراقية.

### إيران تدين أربع غواصات محلية الصنع

عرضت إيران، أمس، أربع غواصات صغيرة جديدة محلية الصنع، قائلة: إنها ستعزز مقدراتها الدفاعية. وعرض تلفزيون «برس»، الذي تديره الحكومة، الغواصات وهي تبخر من ميناء إيراني. وأضافت إيران أن أسطولها المؤلف من غواصات من طراز «غدير» البالغ وزنها ١٢٠ طناً، التي أنتجت للمرة الأولى في عام ٢٠٠٧ يضم الآن ١١ غواصة. وقال تلفزيون «برس»: إن الغواصات تتمتع «بأداء رائع في الأعماق الضحلة، ويمكنها تنفيذ مهام طويلة الأجل على السواحل».



### أمير قطر يزور سوريا

استعرض الرئيس السوري، بشار الأسد، أمس، وأمير قطر، الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، آخر التطورات على الساحتين العربية والإقليمية. وذكر بيان رئاسي سوري أنهما عقدا اجتماعاً في اللاذقية على الساحل السوري، بحثا فيه «العلاقات المتميزة التي تجمع البلدين وعدداً من القضايا ذات الاهتمام المشترك». ووصل أمير قطر إلى سوريا، أمس، في زيارة غير معلنة. وكان آخر اجتماع عقد بين الأسد وحمد بن خليفة الاجتماع الثلاثي، الذي جمعهما في مايو الماضي برئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان، في إسطنبول.





## دور حيوي لقطاع الطاقة في أبوظبي

إلى توفير البنية التحتية والبشرية اللازمة لامتلاك أدواتها، وبما يتيح لها أن تكون في طليعة الدول في هذا المجال الاستراتيجي. وقد قطعت أبوظبي شوطاً مهماً في هذا المجال الحيوي المهم خلال السنوات القليلة الماضية، ويبرز في هذا المجال مشروع مدينة «مصدر»، التي تقدر أن تستضيف عند إنجازها ١٥٠٠ شركة تعمل في مجال الطاقة البديلة، وتعد هذه المبادرة الأولى من نوعها على مستوى العالم، ومن المتوقع أن تسهم في إنشاء سوق محلية للطاقة المتجددة بقيمة تتراوح ما بين ٦ و٨ مليارات دولار، ما يشكل فرصة استثمارية كبيرة للعديد من الشركات المحلية والعالمية، وتعمل المبادرة على تطوير محفظة كبيرة من المشروعات المتوافقة مع «آلية التنمية النظيفة» وعلى تطوير مشروعات بنية تحتية مستدامة تدفع قدماً اقتصاداً إماراتياً أبوظبي إلى الأمام.

لقد أصبحت إمارة أبوظبي أحد أهم أقطاب الطاقة العالمية، ليس لما تمثله من أهمية متزايدة في استقرار الأسعار في سوق النفط العالمية فقط، باعتبارها من أهم مزودي الطاقة للمجتمع الدولي، وهي مسؤولة مستمرة لسياسة حكومة أبوظبي، وإنما لدورها الفاعل والمهم في قيادة العالم نحو التوجه إلى الطاقة النظيفة والمتجددة أيضاً، فبالإضافة إلى أنها تستضيف مقر المنظمة الدولية للطاقة المتجددة «إيرينا»، ولا تألو جهداً في توفير الإمكانيات والقدرات اللازمة لإنجاحها، ودعم استراتيجيتها وأهدافها وخططها المستقبلية.

التقرير السنوي الذي أصدرته مؤسسة «ويلدكات للنشر» بالتعاون مع «دائرة التنمية الاقتصادية» بأبوظبي مؤخراً حول قطاع «النفط والغاز في أبوظبي ٢٠١٠» يعكس بوضوح الأهمية المتزايدة لهذا القطاع، وموقع الإمارة كأحد أبرز أقطاب الطاقة العالمية، حيث يسלט الضوء على واقع قطاع الطاقة والمشروعات التطويرية التي يجري تنفيذها في هذا القطاع.

لا شك في أن قطاع الطاقة أصبح يقوم الآن بدور حيوي في دعم اقتصاد أبوظبي، خاصة لجهة الهدف المتعلق بتنويع مصادر الدخل، الذي يعتمد في الأساس على ضمان مستقبل آمن في مجال الطاقة يدعم خطط التنمية في القطاعات الاقتصادية الأخرى التي تعتمد على هذا القطاع، خاصة في مجال الصناعات الاستراتيجية والتحويلية المهمة التي تشكل إحدى أهم الركائز الداعمة اقتصاد الإمارة.

ولعل ما يدعم هذا الأمر هو توجه أبوظبي مؤخراً نحو الطاقة النظيفة والمتجددة واتخاذها خطوات مهمة في هذا الشأن جعلت منه قطاعاً اقتصادياً جديداً، يتوقع أن يقوم بدور حيوي في دعم اقتصاد الإمارة، وهذا لا ينفصل عن «الرؤية الاقتصادية المستقبلية لأبوظبي ٢٠٣٠»، التي تركز في الأساس على توفير كل الأدوات التي تتطلبها عملية التنمية في الحاضر والمستقبل، وبصفة خاصة الطاقة النظيفة التي يعمل العالم كله من أجل الحصول عليها، ولهذا تسعى

### مؤشرات أسواق المال وأسعار العملات العالمية والنفط

أسعار العملات		أسعار النفط الخام والغاز		مؤشرات الأسهم العالمية	
دولار/ين	٨٥,٥١٠	غاز طبيعي سنت/م مكعب	٠,٣١٦٨	نيكاي	١١,٨٠
إسترليني/دولار	١,٥٩٤٢	مزيج برنت دولار/برميل	١٦,٣٩٨	داو جونز	٩٦٤٢,١٢
يورو/دولار	١,٣٢٨٠		١,٤٥٠	ناسداك	٢٢٨٨,٤٧
			٨٠,١٦٠		٤,٥٩

المؤشرات العامة		سوق دبي المالي	
المؤشر العام	٪٠,١٠	المؤشر العام	٪١,٥٩
الشركات المرتفعة	(٣) شركات	الشركات المرتفعة	(٥) شركات
الشركات المنخفضة	(١٥) شركة	الشركات المنخفضة	(٢٢) شركة
الشركات الثابتة	(١٠) شركات	الشركات الثابتة	(٣) شركات





## «شيكاغو تريبيون» حذر من تأثير حربي العراق وأفغانستان في الاقتصاد الأمريكي

يتناول هذا التقرير بحدة تكلفة حربي العراق وأفغانستان على الخزانة الأمريكية ويشير إلى أن الولايات المتحدة أنفقت على الحربيين أكثر مما أنفقت على أي حرب أخرى في تاريخها، باستثناء الحرب العالمية الثانية.

تريليون دولار». ويضيف الكاتب أن أفضل ما في الحروب الحالية هو أن دافعي الضرائب الأمريكيين لا يدفعون تكلفتها كالحروب السابقة. إذ تم تمويل هذه الحروب بمساعدة من الأموال المقترضة، ولكن في النهاية لا بد من أن



تدفع تلك الفاتورة الضخمة. ويرى الكاتب أن دولة غنية مثل الولايات المتحدة قد تكون قادرة على أخذ القروض وتبديدها على المغامرات العسكرية ما لم تكن مطالبة بمهام أخرى. ولكن حينما تكون مطالبة بدفع معاش الضمان الاجتماعي، واللائق، وتغطية النفقات الطبية لمواطنيها من كبار السن، ومكافحة الجريمة والإرهاب، وبناء الطرق السريعة والجسور وإصلاحها، والحفاظ على المتنزهات الوطنية وغيرها من المهام، يصبح غزو الدول البعيدة وإعادة بنائها مجرد ترف لا يمكن بلوغه. هذا، ويشير الكاتب إلى أن هذا القيد الذي يلوح في الأفق، يمكن أن يكون شيئاً جيداً، وينبغي أن يدفع المسؤولين إلى إعادة تقويم هذا النهج الذي لم يكن ناجحاً في العلاقات الخارجية والأمن القومي. ثم ينتقل الكاتب إلى أفغانستان، التي بدت حرباً سهلة في البداية، ولكن بعد تسع سنوات من الحرب، لا يزال الفساد والعنف وضعف الحكومة متفشياً بشكل كبير. حتى إن الرئيس الباكستاني، آصف علي زرداري، حذر مؤخراً من أن الولايات المتحدة وحلفاءها (على وشك خسارة الحرب ضد «طالبان»). أما غزو العراق، الذي كان ينبغي أن يكون سريعاً وسهلاً، فاستمر سبع سنوات.

ويختتم الكاتب مقاله بالإشارة إلى أنه يجب علينا أن نتعلم من هذه التجارب أن المال والقوة العسكرية وحدهما لا يكفيان لإعادة تصميم العالم الذي يناسبنا، كما أن السجل يشير إلى أن التدخلات الطموح في الخارج تجعل الأمن الأمريكي عرضة للتآكل أكثر من تعزيزه أيضاً، وعلى نحو متقدم ستعرض البلاد للإفلاس.

كتب ستيف تشابمان مقالاً نشرته صحيفته «شيكاغو تريبيون» تحت عنوان «هل نتحمل حرباً بلا نهاية؟»، استهله بالحديث عن تكلفة الحرب الأمريكية في العراق وأفغانستان، التي بلغت حسب «مؤسسة أبحاث الكونجرس» أكثر

من تريليون دولار. ويوضح الكاتب، أنه بحساب قيمة التضخم، فقد أنفقت الولايات المتحدة على حربي العراق وأفغانستان أكثر مما أنفقت على أي حرب أخرى في تاريخها، باستثناء الحرب العالمية الثانية. كما أن تكلفة الحربيين تجاوزت تكلفة حربي كوريا وفيتنام مجتمعتين، بينما لم تنته أي منهما بعد، ولا يبدو أنهما ستنتهيان قريباً. إذ وافق «مجلس النواب» على (٣٧) مليار دولار من التمويل الإضافي لتغطية هذا العام، بينما تريد الإدارة (١٥٩) مليار دولار أخرى لعام ٢٠١١، وهذا لن يكون الطلب الأخير. ويضيف الكاتب أن الأسوأ من ذلك، هو أن حساب «مؤسسة أبحاث الكونجرس» (CRS) ليس إجمالياً، ولا يضم استحقاقات الجنود المتقاعدين، والفائدة الخاصة بديون الحرب، أو المعونات المقدمة للحلفاء، والتي ستستمر بعد إنتهاء الحرب يوماً ما. ويضيف الكاتب أن كلاً من جوزيف ستيجليتز من «جامعة كولومبيا»، وليندا بيلمز من «جامعة هارفارد»، نشرتا في عام ٢٠٠٨ كتاباً بعنوان «حرب الثلاثة تريليونات دولار»، الذي يعطي تقديراً أكثر واقعية ولكنه لا يزال أقل من الواقعي، حيث اعتقدوا أنه على المدى الطويل - بعد حساب جميع التكاليف- سوف تصل الديون على الأقل إلى (٥) تريليون دولار، ويمكن أن تصل إلى (٧) تريليون دولار، أو ما يقرب من ضعف الميزانية الاتحادية لهذا العام بأكمله. ويقول الكاتب إنه سأل بيلمز عن التحديث منذ أكثر من عامين، فقالت إن بعض الالتزامات، مثل الالتزامات الطبية للجنود المتقاعدين وتكاليف تعويض العجز، «تجاوزت التوقعات السابقة التي قد تصل إلى (٨)



في الوقت الذي بدأت فيه العقوبات الدولية (والأمريكية والأوروبية والأسترالية والكندية) تؤتي مفعولها مع إيران لا تزال الصين تمارس أنشطتها التجارية مع طهران كالمعتاد. ويبدو أن بكين - ثالث أكبر مستورد للواردات النفطية في العالم - لا تدري أن أي هجوم إسرائيلي ضد إيران سيؤثر سلباً في اقتصادها القومي.

في إجبار الأنظمة المراقبة على تغيير سياساتها؟ تقول الصحيفة إن سجل العقوبات في الشؤون الدولية يجمع بين النجاح والفشل، وفي حالة إيران نرى أن العقوبات الدولية الأخيرة بدأت تؤثر لتوَّها في الاقتصاد وتضره في أضعف نقطة له وهي واردات الوقود. ولكن العقوبات القوية نفسها لم تحقق الأثر نفسه مع الأنظمة الديكتاتورية في بورما وكوريا الشمالية اللتين تعتبران العزلة أو الانغلاق على الذات وسيلة أسهل للاستمرار في السلطة.

الخبراء المؤيدون لاستخدام العقوبات كأداة دبلوماسية بديلة للحرب يؤكدون أن العقوبات حققت نجاحاً، وإن كان في حالات محدودة، بدليل طلب ليبيا رفع العقوبات الغربية مقابل التكفير عن خطاياها السابقة. كما أن العقوبات ضد جنوب إفريقيا العنصرية أيام الثمانينيات من القرن الماضي أسهمت إلى حد كبير في إرساء حكم الأغلبية.

وأشار محرر الشؤون السياسية، كلايتون جونز، إلى الحظر التجاري الدولي بقيادة الولايات المتحدة ضد فيتنام أيام الثمانينيات من القرن الماضي عقب الاجتياح الفيتنامي لكمبوديا. فلم تكد هذه الحقبة تنتصف حتى فقد النظام الشيوعي في هانوي شرعيته في الداخل بسبب فشله في علاج المشكلات الاقتصادية المزمنة، التي كان أسوأها المجاعة التي ضربت البلاد عام ١٩٨٨. المأزق الصعب الذي وجد الشيوعيون أنفسهم فيه أجبرهم على استجداء رضا واشنطن في نهاية المطاف.

واختتمت الصحيفة قائلة إن من الممكن أن تجد الصين نفسها وهي تفقد موقعها كالثالث أكبر دولة مستوردة للواردات النفطية إذا قررت إسرائيل ضرب إيران، الأمر الذي سيؤثر سلباً في عجلة الاقتصاد الصيني، وتلك نتيجة حتمية لا يستطيع أي من مهندسي السياسة الصينية تحملها.

تحركات الصين ربما كانت أحد المؤشرات المهمة عما إذا كانت إسرائيل تنوي الهجوم على إيران قريباً. وقياساً على تحركات بكين الأخيرة ترى صحيفة «كريستيان ساينس مونييتور» أن الصين تستبعد إمكانية حدوث ذلك الهجوم، بدليل تصريحات نائب رئيس الوزراء، لي كيكيانج، في أثناء اجتماعه مع وزير النفط الإيراني الذي يزور بكين حالياً، بأن حركة التبادل التجاري بين الدولتين تحقق «نتائج مثمرة». ولا ترى الصحيفة غرابة في تنامي حركة التجارة البينية بين الصين وإيران في ظل تهافت الشركات الاستثمارية ورجال الأعمال الصينيين على طهران حالياً لسدّ الفراغ الذي خلفته الشركات الأخرى - الأوروبية بصورة خاصة - امتثالاً لقرار مجلس الأمن الدولي الأخير فرض عقوبات ضد إيران. ولم تخف الصحيفة قلق الولايات المتحدة من استمرار الصين في تحدي الإرادة الدولية، ما دفع المسؤولين الأمريكيين إلى توجيه انتقادات علنية ضد بكين بسبب هذه السياسة. فهل تعرف الولايات المتحدة شيئاً لا تعرفه الصين عن النيات الإسرائيلية تجاه إيران؟ يرى الخبراء أن أفضل فرصة أمام إسرائيل لتنفيذ هذا الهجوم هو الخريف المقبل، أي قبل موعد إجراء التجديد النصفى للكونجرس مباشرة، وهو توقيت يميل فيه معظم نواب الكونجرس إلى دعم إسرائيل بغض النظر عن سياستها. وأضافت الصحيفة أن المسؤولين الإسرائيليين يرون ضرورة تطوير العقوبات بحيث تؤدي في نهاية الأمر إلى إسقاط النظام الإيراني أو إجباره على إبطاء مشروع النووي أو إلغائه. وعلى النقيض، ترى الصين أن العقوبات ربما أضرت قادة النظام ولكنها لا تضر الاقتصاد القومي، وهو فرق من الصعب تحديده.

ولكن إلى أي حد يمكن أن تكون العقوبات آلية مناسبة



### تكهنات بصفقة تبادلية: تقنية التخصيب الإيرانية مقابل تكنولوجيا الصواريخ الكورية كوريا الجنوبية تخشى التعاون النووي بين طهران وبيونج يانج

برغم المصالح التجارية الضخمة التي تربط كوريا الجنوبية بإيران، فإن هناك مسؤولين كوريين يشعرون بالقلق إزاء إمكانية نقل تكنولوجيا التخصيب الإيرانية إلى بيونج يانج.



نستطيع أن نقول بالتأكيد إن هناك تعاوناً في تخصيب اليورانيوم بين إيران وكوريا الشمالية حيث لا توجد

أي معلومات دقيقة». وأضاف: «لكن ينبغي لنا أن نشكك في ذلك. وهناك احتمال يمكن أن يحدث في أي وقت».

وكانت كوريا الشمالية قد ادّعت العام الماضي أنها نجحت في اختبار تخصيب اليورانيوم، كطريق ثانٍ من أجل إنتاج القنابل النووية، بالإضافة إلى برنامجها الأساسي القائم على استخدام البلوتونيوم. ومعروف أن البرنامج النووي المبنى على تخصيب اليورانيوم، هو أسهل من ناحية القدرة على إخفائه من البرنامج المعتمد على البلوتونيوم من جهة، ومن جهة أخرى فهو أكثر عملية ولا يحتاج إلى منشآت كبيرة لتشغيله، كمنشآت التخصيب بالبلوتونيوم. وما زاد من مأزق كوريا الجنوبية أن العقوبات الأمريكية المفروضة ضد إيران ستشمل بنكاً وشركتين يوجد لها فروع في كوريا الجنوبية. وقالت وزارة الخزانة الأمريكية يوم الخميس الماضي: إن «بنك ميللات»، وشركة خطوط الشحن البحري والشركة التجارية للبتروكيماويات في إيران، سوف تخضع للعقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة ضد إيران بسبب برنامجها النووي. يذكر أن نشاطات «بنك ميللات» الإيراني في سيئول قد تجددت بالفعل منذ شهر يونيو الماضي بعد أن بدأت هيئة الإشراف المالي الكورية الجنوبية في التفتيش على البنك الإيراني، ومن ثم توقفت المؤسسات المالية الكورية عن التعامل معه. أما شركة خطوط الشحن البحري والشركة التجارية للبتروكيماويات فليدهما بعض المشاركات مع بعض الشركات الكورية الجنوبية أو تخططان للقيام بذلك، وليدهما فروع في كل من سيئول ويوسان.

قال أحد كبار المسؤولين الحكوميين في كوريا الجنوبية يوم الجمعة الماضي، إنه ينبغي لكوريا الجنوبية أن تنظر إلى الأزمة النووية الإيرانية بجدية أكثر، باعتبارها مسألة تتعلق بأمنها القومي، حيث يمكن أن تقدم إيران المساعدة إلى كوريا الشمالية في تخصيب اليورانيوم اللازم لصناعة الأسلحة النووية. وجاءت هذه التصريحات في الوقت الذي تدرس فيه سيئول، إذا ما كان عليها السعي إلى فرض عقوبات مستقلة على إيران، نزولاً عند الرغبة الأمريكية، التي تسعى إلى استقطاب الدعم لمعاقبة طهران جرأً رفضها التوقف عن برنامجها لتخصيب اليورانيوم، الذي تشكك واشنطن في أنه يمكن أن يتم استعماله لبرنامج محتمل للأسلحة النووية.

ووضع ذلك كوريا الجنوبية في ورطة، لأن سيئول قلقة من احتمال أن تضر العقوبات المستقلة بالشركات المحلية العاملة في إيران، أكبر شريك تجاري للبلاد في الشرق الأوسط. إلا أن رفض طلب الولايات المتحدة سيكون بمنزلة صدمة للدولة الحليف الأول مع سيئول، التي قدّمت لكوريا الجنوبية الدعم الكامل في مواجهة تهديدات كوريا الشمالية. وقال المسؤول الكوري الذي طلب عدم الإفصاح عن هويته، إن الدول التي ما زالت تتبادل الأسلحة وتتعاون في الصواريخ مع كوريا الشمالية هي إيران، وميانمار وسوريا. ومن بين هذه الدول، فإن إيران هي الدولة الوحيدة التي تمتلك تقنية تخصيب اليورانيوم التي تحتاج إليها كوريا الشمالية.

وبحسب تقرير بثته وكالة أنباء «يونهاب» الكورية الجنوبية، فقد أكد هذا المسؤول إن بيونج يانج قدّمت تقنية الصواريخ إلى إيران، حيث إن صاروخ «شهاب» الإيراني هو نسخة افتراضية من صاروخ «رودونج» لكوريا الشمالية. وأضاف أنه يمكن أن تطالب كوريا الشمالية بالتعاون على تخصيب اليورانيوم من إيران مقابل ذلك. وقال: «إننا لا





## «مونيتور»: هل يسير أوباما على خطى بوش في العراق؟

تركيز الرئيس الأمريكي منذ أسابيع على نجاحاته في ملف الحرب في العراق دفع بعض المراقبين إلى التساؤل عما إذا كان أوباما قد استعار صفحة من كتاب جورج دبليو. بوش الذي سبق أن أعلن «انتهاء المهمة». بعض المحللين ربطوا هذا التركيز باقتراب موعد انتخابات التجديد النصفي لنواب الكونغرس في نوفمبر المقبل.

الاستراتيجية التي وضعها ستحقق الهدف المنشود منها، ومن ثم البدء في الانسحاب بعد عام من الآن. وأضافت الصحيفة أن من المنتظر أن يعود ملف الحرب ونجاح القوات الأمريكية في العراق وتطورات الوضع في أفغانستان ومنع «القاعدة» من استخدام الأخيرة كملاد آمن - إلى السطح مجدداً خلال الأسابيع القليلة المقبلة، حيث سيحاول الرئيس استغلال تلك التطورات لمصلحته خلال الانتخابات النصفية للكونغرس. وسبق لأوباما أن استغل الكلمة التي ألقاها في حفل تخريج دفعة جديدة من أكاديمية «ويست بوينت» في مايو الماضي في التركيز على الانسحاب التدريجي الناجح للقوات الأمريكية وعلى الفترة الانتقالية في العراق، مؤكداً أن «هذا هو النجاح بعينه» في معرض حديثه عن معايير النجاح في العراق. وصرح أوباما بأن القوات الأمريكية تغادر العراق تاركة خلفها نظاماً «ديمقراطياً» و«سيادياً»، وبلا «ملاذات آمنة» للمتطرفين الذين نفذوا عمليات سبتمبر.

وتساءلت الصحيفة عما إذا كان أوباما بخطابه في «أتلانتا» و«ويست بوينت» - يحذو حذو سلفه جورج دبليو بوش، الذي سبق أن أعلن «انتهاء المهمة» وتكريس «الديمقراطية» في العراق. قادة الحزب «الجمهوري» كانوا أول من طرحوا هذا التشبيه، وأثنى ميتش ماكونل، زعيم الأغلبية «الجمهورية» في «مجلس الشيوخ»، في تصريح لشبكة «فوكس نيوز» على الرئيس أوباما بفضل «تناسيه الشعارات التي رفعها في أثناء حملته الانتخابية عام ٢٠٠٨، والسير على خطى إدارة بوش في إنهاء الحرب». ومن الجدير بالذكر أن الرئيس أوباما ينفذ بالفعل الاتفاق الذي وقعته إدارة بوش، والذي تضمن الجدول الزمني للانسحاب.

ذكرت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» أن الأمر اللافت للانتباه في الكلمة التي ألقاها الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، أمام جمع من المحاربين المعاقين الأمريكيين في ولاية «أتلانتا»، يوم الإثنين الماضي، هو أن الرئيس حوّل بؤرة تركيزه من القضايا الداخلية التي تستأثر باهتمامه منذ فترة إلى الحرب في أفغانستان والعراق، خاصة مع انتهاء العمليات الحربية في العراق أواخر الشهر الحالي. ومع دخوله البيت الأبيض رفع أوباما شعار «نهاية مسؤولية» للحرب في العراق و«هذا تحديداً هو ما نفعله اليوم كما وعدنا وحسب الجدول الزمني».

وأضافت الصحيفة في مقال بتاريخ ٢ أغسطس أن «البنجابون» سيخفّض قواته في العراق من نحو (٨٠) ألف جندي إلى (٥٠) ألفاً في نهاية أغسطس الجاري طبقاً للاتفاقية الدفاعية الموقعة بين الحكومتين الأمريكية والعراقية. أما بالنسبة إلى القوات المتبقية هناك فستكون مهمتها تقديم خدمات الدعم والمساندة للجيش العراقي والدبلوماسيين الأمريكيين. ويأتي هذا الخفض بعد أكثر من سبع سنوات على بداية حرب تكبدت في ذروتها خسارة مئات الآلاف من الجنود وأكثر من (١٠٠) قتيل شهرياً.

ومع اقتراب ملف الحرب من نهايته كان من الطبيعي أن يتحدث الرئيس عن الالتزام الأمريكي بجبهة أخرى هي أفغانستان، حيث وصف الوضع الأمني هناك بأنه «متدهور» إلى حدّ يهدد بعودة أفغانستان مرة أخرى كـ «ملاذ آمن» لتنظيم «القاعدة» وتدريب العناصر المتطرفة على «ارتكاب أعمال القتل»، منوهاً بأن أفغانستان كانت موطن التنظيم الذي خطط لتنفيذ عمليات الحادي عشر من سبتمبر ودبرها. ووصف أوباما هذا التدهور بأنه مرفوض، مؤكداً أن





### كوالالمبور

لمجل شرق آسيا أكبر اقتصاد عالمي بحلول عام ٢٠٢٠  
خبراء: الحاجة ملحة إلى عملة آسيوية موحدة



دعا «معهد بنك آسيا للتنمية»، الدول الآسيوية إلى النظر في موضوع إيجاد عملة آسيوية موحدة، برؤية وجهه أكثر جدية، من أجل تعزيز

التعاون والتنمية الإقليميين. وقال عميد والرئيس التنفيذي للمعهد الذي يعتبر من أبرز بيوت الخبرة في آسيا، الدكتور ماساهيرو كاواي، إن ثمة حاجة ملحة إلى إيجاد عملة آسيوية موحدة لأن المتوقع لشرق آسيا أن تكون أكبر منطقة اقتصادية في العالم بحلول عام ٢٠٢٠، وسوف تتفوق على أمريكا الشمالية والاتحاد الأوروبي. وذكر (أن علينا أن نبدأ ذلك، وأنه في الحقيقة الخطة طويلة المدى ولكن «الأزمة المالية العالمية» الأخيرة قد وفرت لنا بعض الفرص للقيام بذلك). جاء ذلك خلال حلقة دراسية مشتركة بين «معهد بنك آسيا للتنمية» و«المعهد الماليزي للبحوث الاقتصادية»، عقدت يوم السبت الماضي في كوالالمبور. وأضاف كاواي أن الاقتصادات الآسيوية ينبغي أن تعتمد على السياسات التي تمكنها من استجابة بيئة اقتصادية عالمية أكثر تحدياً وتحقيق نمو مستدام ومتوازن. وقال إن المجالات التي تم تحديدها هي تحسين استقرار الاقتصاد الكلي، وإعادة توازن الإنتاج، وتعزيز الحماية الاجتماعية، وتقوية النظام المالي، وتوطيد التعاون الإقليمي. وأشار كاواي إلى أن استقرار الاقتصاد الكلي يمكن تحسينه عن طريق زيادة فعالية السياسة النقدية والسياسة المالية وإدارة أسعار الصرف. وأضاف «أن بعض الاقتصادات الآسيوية لا ينبغي أن تواصل الإبقاء على استقرار أسعار صرف عملاتها مقابل الدولار وتكديس الاحتياطيّات الدولية، وهذا سيكون الوسيلة نفسها التي قد أسهمت جزئياً في الاضطرابات العالمية التي لا يمكن تحملها». ووفقاً لكاواي، فإن الدول الآسيوية تحتاج إلى تعزيز التدابير الرامية إلى زيادة دعم الاستثمار في البنية التحتية لإيجاد آسيا من دون حدود.

### الشارقة

قادرة على تصنيع سلاح نووي ذاتياً العام المقبل  
خبراء مصريون: إيران تمتلك قنبلة نووية منذ التسعينيات

أجمع عدد من الخبراء المصريين على أن إيران تمكنت -خلال العشرين عاماً الأخيرة- من إحداث «طفرة علمية» واضحة، الأمر الذي سوف يمكّنها من الوصول إلى تصنيع سلاح نووي بحلول عام ٢٠١١، مؤكداً امتلاكها ٣ أسلحة نووية يمكن حملها على صواريخ باليستية عام ٢٠١٤. أكد المشاركون في الندوة التي عقدت، مؤخراً، في «مركز الدراسات المستقبلية والاستراتيجية» بالقاهرة، التي حملت عنوان «تداعيات حيازة إيران سلاحاً نووياً على المنطقة العربية والأمن الإقليمي»، أن إيران هي الخطر الحقيقي الذي يهدد الأمة العربية ولا سيما دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وفجر الدكتور محمود بركات، الرئيس الأسبق لـ «الهيئة العربية للطاقة الذرية» المصرية، مفاجأة كبيرة



عندما أكد أن إيران قد ابتاعت - عام ١٩٩١- ٣ قنابل نووية من جمهورية كازاخستان مقابل ١٥٠ مليون دولار، مشيراً إلى أن رجال

«الحرس الثوري» الإيراني، قاموا بنقل القنابل الثلاث -بوساطة أحد القطارات- من كازاخستان إلى تركمانستان، ومنها إلى ميناء يقع على بحر قزوين، ومن هناك إلى إيران، حيث تم تخزينها في إحدى المنشآت القريبة من بحر قزوين. أما الدكتور عادل سليمان، المدير التنفيذي لـ «مركز الدراسات المستقبلية والاستراتيجية» فقد أكد أن إصرار إيران على امتلاك السلاح النووي يعود إلى اعتقادها أنها القوة الرئيسية في منطقة الخليج، وبالتالي يصبح لها الحق في صناعة القرار السياسي والأمني في المنطقة، فضلاً عن أن حيازتها السلاح النووي ستمكّنها -من وجهة نظرها- من لعب دور رئيسي في عملية السلام في الشرق الأوسط، الأمر الذي تستطيع معه تحقيق بعض المكاسب في صراعها مع الولايات المتحدة.



طوكيو

اليابان تجري تحليلاً لبقايا العبوة التي فجرت ناقلتها النفطية في «مضيق هرمز»



قررت السلطات اليابانية نقل بقايا العبوة النافثة التي أصابت ناقلتها النفطية في «مضيق هرمز»، لإجراء تحليلات

عليها للتأكد من التقارير التي أفادت بأن الهجوم إرهابي. وقال وزير النقل الياباني في تصريحات صحفية، إن البقايا التي عثر عليها في ناقلة النفط اليابانية «إم ستار»، سيتم تحليلها الأسبوع الجاري، وكان مصدر في قوات خفر السواحل الإماراتية أعلن يوم الجمعة الماضي أن التحقيقات والاختبارات التي قامت بها فرق متخصصة أثبتت تعرض الناقلة النفطية اليابانية لهجوم بمتفجرات بدائية الصنع كانت محملة في قارب صغير اقترب من الناقلة. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية اليابانية، إن الوزارة ما زالت تحقق في هذه التقارير، في حين أن الشركة المشغلة للناقلة لم تؤكد بعد فرضية الهجوم الإرهابي. وتعرضت الناقلة لانفجار في الثامن والعشرين من شهر يوليو الماضي قرب «مضيق هرمز» قبالة سلطنة عُمان، ما أسفر عن إصابة شخص بجروح. إلى ذلك، بدأ وزير الخارجية الياباني، كاتسويا أوكادا، زيارة لأوزبكستان أمس الأحد. ومن المقرر أن يزور أوكادا العاصمة الأوزبكية طشقند قبل توجهه إلى أستانا عاصمة كازاخستان اليوم الإثنين في زيارة تستمر يومين. ويعتزم أوكادا عقد محادثات مع وزراء خارجية خمس دول في آسيا الوسطى في طشقند اليوم. وهذه الدول هي كازاخستان وقرغيزستان وطاجكستان وتركمانستان وأوزبكستان. ومن المتوقع أن يتبادل أوكادا مع وزراء الخارجية الخمسة وجهات النظر حول الاستقرار الإقليمي ويناقش سبل تعزيز العلاقات الاقتصادية. وكان أوكادا قد صرح قبيل مغادرته اليابان بأنه يريد إجراء تبادلات عميقة لوجهات النظر مع وزراء خارجية الدول الخمس.

جاكرتا

إندونيسيا تدرس وقف خدمات «بلاك بيرى» لدواع أمنية

تعتزم إندونيسيا وقف خدمات هواتف «بلاك بيرى» لدواع أمنية. وقال المتحدث باسم «هيئة الاتصالات الإندونيسية»، في تصريحات صحفية، إن بلاده انتابتها مشاعر القلق إزاء خدمات «بلاك بيرى» مثل غيرها من الدول. مشيراً إلى إمكانية تعليق خدمات البريد الإلكتروني وخدمة التراسل الفوري وخدمات «الإنترنت» بالهاتف وذلك لحماية الأمن العام. ولم يستبعد المتحدث الإندونيسي احتمال حظر خدمات «بلاك بيرى» وفقاً لما سيسفر عنه اجتماع الهيئة المقرر الأسبوع المقبل. ويقدر عدد مستخدمي هواتف «بلاك بيرى» في إندونيسيا، بنحو ١,٢ مليون شخص. وتحتفظ الشركة الكندية المنتجة لأجهزة «بلاك بيرى»، بكامل خدماتها في مقرها الرئيسي في كندا، وترفض نشر خوادم أو مراكز تخزين في الدول الأخرى. فقد طالبت وزارة الاتصالات والمعلومات الإندونيسية، شركة (ريسيرش إن موشن) المتحكمة في خدمات «بلاك بيرى» في إندونيسيا، بنقل مقرها إلى جاكرتا دون الحاجة إلى مرور خدماتها بكندا. وقد أرجعت السلطات الإندونيسية ذلك إلى المخاوف المتعلقة بأمن وسرية معلومات



مستخدمي هواتف «بلاك بيرى» المحمولة والمستخدمين، سواء كانوا أفراداً أو شركات، مع إمكانية إرسال بيانات مشفرة وغير مراقبة بواسطة الجهاز. كما أشارت الحكومة الإندونيسية إلى مخاوفها من استغلال الجماعات الإرهابية خدمات الهاتف في التخابر غير المراقب، وتعريض بيانات سرية للخطر وإتاحتها في متناول الجميع، بحسب ما تقول صحيفة «Jakarta Post» الإندونيسية. من ناحية أخرى، رفض مسؤول أمريكي كبير تعليقات نشرتها وسائل إعلام أمريكية بأن حضور السفير الأمريكي في اليابان لمراسم السلام التذكارية في هيروشيما كان اعتذاراً للقصف الذري على المدينة. وقال مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية، فيليب كراولي، على موقع «تويتر»، إنه لا يوجد أي شيء يستوجب اعتذار الولايات المتحدة في ما يتعلق بهيروشيما.





## لا مبادرات أمريكية جديدة حيال إيران

## محللون أمريكيون: أوباما لن يضرب إيران

كتب روبرت كاجان، زميل مؤسسة «كارنيجي للسلام الدولي»، مقالاً نشرته صحيفة «واشنطن بوست» تحت عنوان «مذكرة أوباما وإيران بشأن الضغط، وليس الدبلوماسية»، أشار فيه إلى استدعاء البيت الأبيض مجموعة من الصحفيين للاستماع إلى أوباما ومستشاريه بشأن العقوبات ضد إيران. حيث كان الغرض من ذلك توضيح أن شهور الدبلوماسية أدت إلى تمرير مجلس الأمن جولة عقوبات في يونيو الماضي. وكذلك توضيح قسوة العقوبات التي ستسبب الألم على الأقل للنظام. كما قام أوباما بعزل طهران دولياً من خلال إظهار عدم جدية القادة الإيرانيين بصدد المحادثات، ووصول العلاقات الإيرانية-الأمريكية إلى طريق مسدود. ومن جانبه، أعلن أوباما أيضاً إيمانه بأن العقوبات تؤلم النظام الإيراني، ولكن المذهل أنه لم يأخذها على أنها فرصة للدبلوماسية. حيث إنه



استخف باستكمال الإيرانيين المحادثات مع مجموعة الدول الخمس الدائمة بمجلس الأمن وألمانيا على أنها ليست بالشيء الجديد، كما أبدى عدم اهتمامه

بالمحادثات مع الإيرانيين الذين يراهم أوباما بارعين في الخداع والمماطلة (حسب تعبير الكاتب). ويضيف الكاتب أن أوباما ترك الباب مفتوحاً أمام الإيرانيين لتغيير آرائهم، وأوضح أن العقوبات لا تعرقل الدبلوماسية، وأنه إذا أراد الإيرانيون التعامل بسلوك مسؤول يتفق ومطالب المجتمع الدولي، فسترحب الولايات المتحدة بهم. ومن ناحية أخرى، يرى الصحفيون الذين استمعوا إلى أوباما مسألة فتح الباب أمام الإيرانيين كعلامة على مبادرة دبلوماسية جديدة تماماً. وهو ما جعلهم يلاحقون الرئيس ومسؤوليه بالأسئلة حول المبادرة الجديدة التي يقصدها. إلا أن المسؤولين أكدوا عدم وجود أي مبادرة من الأساس. وخرج الصحفيون من الاجتماع بأن هناك أخباراً جديدة بشأن جولة دبلوماسية جديدة. ويختتم الكاتب مقاله بالإشارة إلى أن الإدارة أرادت إعلام الكل بقسوتها تجاه إيران.



ذكرت «واشنطن بوست» أن الرئيس أوباما صرح للصحفيين في البيت الأبيض، يوم الخميس الماضي، بأنه ما زال مستعداً لإجراء محادثات مع إيران إذا

اتخذت طهران «إجراءات لبناء الثقة» لكي تثبت أنها لا تسعى إلى امتلاك أسلحة نووية. وتبدو تلك التصريحات معارضة تصريحات رئيس الأركان الأمريكية المشتركة، الأدميرال مايك مولن، الذي قال إن واشنطن تخطط لاستخدام إجراءات عسكرية لمنع إيران من امتلاك أسلحة نووية. ويعتقد العديد من المحللين أن الإدارة الأمريكية الحالية ما زالت تفضل العقوبات عندما يتعلق الأمر بالقضية النووية الإيرانية وأن الضربة العسكرية هي الحل الأخير بالنسبة إليها. وقال مايكل أوهانلون، مدير أبحاث السياسة الخارجية في «معهد بروكينجز» بواشنطن، إن الولايات المتحدة لن تشن هجوماً عسكرياً على إيران على الأرجح. وقال «إن القول بأن الخيار مطروح يختلف عن القول بأن هناك خطة تفصيلية، إن وجود خطة تفصيلية يوحي بوجود إعداد فعلي واستعداد لتنفيذ تلك الخطة بل يوحي بقرب تنفيذها، في حين أن وجود هذا الخيار لا يعني أكثر من ذلك». وأشار أوهانلون إلى سياسة أوباما المعارضة للضربات الوقائية. وقال «نظراً إلى أن هذا في نهاية الأمر سيكون نوعاً من الحرب الوقائية فإن الرئيس أوباما يعارض تلك الفكرة». أما السبب الآخر لاستبعاد شن هجوم عسكري فهو كما قال أوهانلون إنه لن يكن مؤثراً بالدرجة المطلوبة. وقال «إن الهجوم العسكري ربما يرجع إيران إلى الخلف عامين ولكن إيران يمكنها بناء منشآت جديدة»، وأضاف أن طهران في تلك الحالة سيكون لديها المزيد من العزم والدعم الداخلي لتنفيذ برنامجها النووي. وإضافة إلى ذلك «قد تقرر العديد من الدول في أعقاب الهجوم عدم الاستمرار في فرض العقوبات وبالتالي قد نفقد خيار العقوبات، وعلى جميع الجبهات السياسية والاقتصادية سيرجعنا الهجوم العسكري للخلف». وقال الخبير «إذا جمعت المزايا والعيوب فإن المعادلة لن تكون في مصلحة استخدام القوة».



واشنطن

في ظل التسريبات والتكهنات حول ضربة إسرائيلية وشيكة:  
جدل باكر حول "قانونية" استهداف "النووي" الإيراني

أردوجان يتفوق على نجاد ونصرالله في الشعبية عربياً  
استطلاع: تراجع ثقة العرب بسياسات إدارة أوباما



أعد مارك لينش تقريراً نشرته مجلة «فورين بوليسي» تحت عنوان «انهيار ثقة العرب بأوباما»، أشار فيه إلى حالة اليأس التي أصبح عليها الرأي العام العربي بعد فشل أوباما في الوفاء بالوعد الذي قطعه في القاهرة «ببداية جديدة» وتلاشي الأمل في تغيير السياسات الأمريكية تجاه المنطقة. ويشير التقرير إلى تقارير «شيلي تلحمي» السنوية للرأي العام العربي، التي تؤكد تراجع الرأي الإيجابي في أوباما من ٤٥٪ عام ٢٠٠٩ إلى ٢٠٪ فقط الآن، وارتفاع نسبة السلبية من ٢٣٪ إلى ٦٢٪. ويوضح التقرير أن هذه النتائج لا تناقض الواقع بل هي تعبير عنه، على الرغم من المشكلات التي تواجه مسح الآراء في العالم العربي والمناداة بأخذ نتائجها بحذر. ويوضح المسح أن انهيار الاتجاهات العربية تجاه أوباما ناجمة عن فشل الإدارة في الجبهة الفلسطينية-الإسرائيلية. إذ يقول ٦١٪ إن هذه هي أكثر المناطق المحبطة، في حين أن ١٪ فقط يبدوون سعداتهم من سياسته. ومن جهة أخرى، لاقى منهج أوباما تجاه الإسلام تأثيراً إيجابياً على الرغم من عدم الرضا عن سياسته الخارجية، إلا أنه الآن يتراجع من ٦٤٪ إلى ٤٧٪ مثله في ذلك مثل سقوط سياسته الخارجية. ويوضح التقرير أيضاً أهمية نتائج إيران، حيث يرى معظم العرب أن إيران تسعى إلى امتلاك سلاح نووي وليست بصدد أهداف سلمية. إلا أن الإحصاءات تغيرت تماماً الآن، إذ يرى غالبية العرب أحقية إيران في الحصول على سلاح نووي، ما سيكون إيجابياً للمنطقة، في حين ترى الأقلية أنه شيء سلبي. ومن المفاجئ أن تأتي تركيا في المركز الثاني بعد فرنسا في الدور التعميري للمنطقة، إذ أصبح أردوجان من أشهر الشخصيات في الشرق الأوسط متفوقاً على أحمددي نجاد ونصرالله وآخرين بفارق كبير.

تحت العنوان «إسرائيل ضد إيران.. هل ستكون الضربة الأولى قانونية؟» يقول روبرت بارنيدج في مقال بصحيفة «واشنطن تايمز»: غيوم عاصفة الحرب يبدو أنها تحلق في سماء الشرق الأوسط مرة أخرى). ويضيف بارنيدج، (المحاضر في كلية الحقوق في جامعة «University of Reading» ببريطانيا)، «ربما يكون أو لا يكون الهجوم الإسرائيلي بموافقة ولو حتى سرية من بعض الدول العربية وآخرين، ولكن السؤال المطروح هو: هل سيكون الهجوم الإسرائيلي على إيران بالضرورة غير قانوني؟» ومضى يقول «وفقاً للقانون الدولي، فإن القوة المسلحة يمكن أن تستخدم في حالتين استثنائيتين فقط: عندما يسمح مجلس الأمن الدولي بذلك، وعندما تتحرك دولة دفاعاً عن نفسها، على حد نص المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة، إذا حدث هجوم مسلح». وتابع بقوله «لا يوجد ما يشير إلى أن مجلس الأمن منح تفويضاً باستخدام القوة ضد إيران. ولا يزال السؤال هو: هل يمكن تبرير هجوم إسرائيلي عسكري على إيران على أساس الدفاع عن النفس؟». وقال الكاتب: من وجهة نظر إسرائيل هل يمكن القول إن خطر هجوم عسكري إيراني على إسرائيل وشيك؟ وأشار إلى تصريحات القيادات الإيرانية ومن بينها الرئيس محمود أحمددي نجاد والمرشد الأعلى الراحل للشورى الإيرانية الخميني، عن أنه يجب «إزالة إسرائيل من صفحات التاريخ»، إضافة إلى تصريحات الأمين العام لـ «حزب الله»، حسن نصر الله، بأنه «إذا تجمع كل اليهود في إسرائيل فإن هذا سيوفر علينا مشكلة ملاحقتهم عالمياً». وعلق بقوله «لن يكون من غير المنطقي أن تخلص إسرائيل قريباً إلى أن هجوماً على إيران أصبح وشيكاً». وختم مقاله بقوله «إذن الخلاصة: هل سيكون الهجوم العسكري الإسرائيلي على إيران غير قانوني؟ وأجاب الكاتب قائلاً: ليس بالضرورة».



عندما تتحرك دولة دفاعاً عن نفسها، على حد نص المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة، إذا حدث هجوم مسلح». وتابع بقوله «لا يوجد ما يشير إلى أن مجلس الأمن منح تفويضاً باستخدام القوة ضد إيران. ولا يزال السؤال هو: هل يمكن تبرير هجوم إسرائيلي عسكري على إيران على أساس الدفاع عن النفس؟». وقال الكاتب: من وجهة نظر إسرائيل هل يمكن القول إن خطر هجوم عسكري إيراني على إسرائيل وشيك؟ وأشار إلى تصريحات القيادات الإيرانية ومن بينها الرئيس محمود أحمددي نجاد والمرشد الأعلى الراحل للشورى الإيرانية الخميني، عن أنه يجب «إزالة إسرائيل من صفحات التاريخ»، إضافة إلى تصريحات الأمين العام لـ «حزب الله»، حسن نصر الله، بأنه «إذا تجمع كل اليهود في إسرائيل فإن هذا سيوفر علينا مشكلة ملاحقتهم عالمياً». وعلق بقوله «لن يكون من غير المنطقي أن تخلص إسرائيل قريباً إلى أن هجوماً على إيران أصبح وشيكاً». وختم مقاله بقوله «إذن الخلاصة: هل سيكون الهجوم العسكري الإسرائيلي على إيران غير قانوني؟ وأجاب الكاتب قائلاً: ليس بالضرورة».



تل أبيب

تحذيرات أمريكية من ضربة إسرائيلية لإيران في سبتمبر المقبل

«يديعوت»: لا مؤشرات حقيقية على حرب وشيكة



ذكرت تقارير إعلامية أن مجموعة من المسؤولين السابقين في الاستخبارات الأمريكية قد حذروا الرئيس الحالي، باراك

أوباما، مؤخراً، من احتمال أن تشن إسرائيل عدواناً على المنشآت النووية الإيرانية خلال الأسابيع القليلة المقبلة، مطالبين بالعمل فوراً لمنع اندلاع حرب شاملة. جاء في المذكرة التي أرسلت إلى الرئيس الأمريكي وحملت عنوان «الحرب مع إيران» أن الهدف منها هو التحذير من احتمال أن تهاجم إسرائيل إيران خلال الشهر الجاري، ومن إمكانية تدهور الأوضاع إلى حرب شاملة في المنطقة. وتتألف المجموعة من مسؤولين أمنيين سابقين اتحدوا في هيئة أطلق عليها «مسؤولون أمنيون من أجل العقلانية». ويقول المسؤولون في المذكرة إنه، ووفق حسابات القادة الإسرائيليين، ففي حال نشوب الحرب فلن يكون من المحتمل سياسياً سوى منح إسرائيل الدعم الكامل، بغض النظر عن كيفية اندلاع الحرب، ولذلك فمن المهم أن يشارك الجنود الأمريكيون وأن يتم نقل الذخيرة بشكل حر. وبحسبهم، فإن احتمالات شن الحرب تتصاعد في ظل تقديرات تشير إلى تجدد المحادثات بين إيران والمجتمع الدولي في الشهر المقبل بشأن صفقة تخصيب اليورانيوم. وحذر الأمنيون من أنه عندما تبدأ المحادثات في سبتمبر المقبل، فإنه يوجد لدى إسرائيل محفز لشن الهجوم قبل التوصل إلى اتفاق. ونصح المسؤولون الأمنيون في الهيئة الرئيس أوباما بعدم الوثوق برئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، خاصة وأنه يستطيع التأثير في أداء الإدارة الأمريكية بدعم من الكونغرس. من جهة أخرى ذكرت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية أن عدداً كبيراً من المحامات يتنبؤون بأن تتورط «إسرائيل» خلال الشهر الجاري في حرب دموية.

تحت عنوان «لن يحدث هذا غداً» يقول إيتان هابر في مقال بصحيفة «يديعوت أحرونوت» إن استعراضاً لأوضاع الشرق الأوسط قد يدل على أنه لا تتوقع حرب قريبة في المنطقة بين إسرائيل وجاراتها، لكن نظراً أعرق يوجب أن تستعد إسرائيل استعداداً جيداً لكل تطور قد يشعل المنطقة. وتضيف الصحيفة: بحسب نشرات في البلاد وفي البلدان العربية وفي العالم يخيل للجميع أنه ستنشوب حرب في الشرق الأوسط قريباً. فالجميع ونحن فيهم يتسلحون. ولا يكاد يمر يوم ولا أسبوع، لا يحذرنا فيه شخص ما ولا سيما في الجانب العربي وينذرنا ويهددنا. الهواء مشبع ببخار الحرب. إن استعراضاً تصفحياً للعالم العربي مع «عقل يهودي» يجب أن يفرض على التحقيق إلى استنتاج أنه لا تتوقع حرب في هذا الصيف: فإيران في هذه المرحلة غير مهتمة بإشعال المنطقة لأنها مشغولة ببناء قوتها الذرية وهي غير معنية بالتشويشات. إن جلّ اهتمام الإيرانيين هو بتطوير قوى استراتيجية. ولا يزال السوريون



يحملون في ذاكرتهم «المريّة» صور مفاعلهم الذري السري الذي قصف في الليل. و«حزب الله» يبني قوته ويحتاج إلى الهدوء كي

لا يشوشوا عليه البناء. ويخاف أناس «حزب الله» كثيراً أيضاً من «المحكمة الدولية» في قضية الحريري التي تنتظرهم على مساحة قريبة. من بقي؟ «حماس» التي لا تزال عملية «الرصاصة المصوب» تبث فيها الفزع والرعب. وفي الأردن الوضع مستقر. وفي مصر صامدون. من بقي؟ من بقي؟ هذه صورة الوضع بصور الأقمار الصناعية مع «العقل اليهودي» الذي يعلم كيف يحلل ويقدر التطورات الأمنية والسياسية في الشرق الأوسط. هذا هو المنطق الإسرائيلي في حرارة يوليو وأغسطس عام ٢٠١٠. ولكن في هذا الوضع المتفجر يمكن لأي حادثة كتلك التي وقعت مؤخراً على الحدود اللبنانية أن تجعل «اشتعال الشوك» حريقاً ضخماً.





## طهران تتخلى عن مشروع لإنتاج الغاز الطبيعي

تخلت إيران عن أحد مشروعاتها الثلاثة لإنتاج الغاز الطبيعي المسال فيما ستعيد دراسة المشروعين الباقين، بسبب الكلفة المرتفعة والتعقيدات التقنية الملازمة لهذه المشروعات، على ما أعلن المدير العام للشركة الوطنية للنفط الإيرانية. وقال أحمد قلعه باني، في مقابلة نشرتها السبت وكالة «شانا» التابعة لوزارة النفط الإيرانية إن «الوزارة



ستركز من الآن فصاعداً على صادرات الغاز عبر خطوط الأنابيب». وأوضح أن طريقة النقل هذه «أكثر اقتصادية وقابلة للتنفيذ بسرعة أكبر بالمقارنة مع إنتاج الغاز الطبيعي المسال، الذي يتطلب استثمارات ضخمة وكذلك تقنيات معقدة». وأضاف «لا نتخلى

(عن فكرة إنتاج الغاز الطبيعي المسال) لكننا سنعيد دراسة المشروعات»، معلناً «التخلي عن إنتاج الغاز الطبيعي المسال» في إطار المرحلتين ١٣ و ١٤ من مشروع «جنوب بارس» العملاق للتنقيب عن الغاز في الخليج. وأدارت هذا المشروع، وهو أحد المشروعات الثلاثة التي بوشر العمل بها في إيران خلال السنوات الأخيرة، الشركة النفطية الإنجليزية-الهولندية (شل)، قبل تعليق هذه الأخيرة استثماراتها في إيران في الربيع الماضي بفعل العقوبات الدولية على طهران على خلفية برنامجها النووي المثير للجدل. وبقي المشروع المسمى «بيرجن إل إن جي» عالقاً عند نقطة البداية منذ أشهر عدة، تماماً كما الحال بالنسبة إلى مشروع مائل أطلق عليه اسم «بارس إل إن جي» بإدارة العملاق النفطي الفرنسي (توتال)، الذي يسحب بدوره استثماراته من إيران. ووصل مشروع ثالث، تديره الشركة الوطنية للطاقة الإيرانية بتكنولوجيا ألمانية، إلى مراحل أكثر تقدماً بعد أن استثمرت طهران فيه أكثر من مليار دولار. وتستهلك إيران، التي تملك ثاني أكبر مخزون للغاز في العالم، القسم الأكبر من إنتاجها البالغ نحو ٦٠٠ مليون متر مكعب يومياً، إما لسوقها المحلي وإما لإعادة ضخها في حقولها النفطية. وتأمل إيران مضاعفة إنتاجها خلال خمس سنوات بفضل حقل «جنوب بارس»، لتصبح بذلك من الدول الرئيسية في مجال تصدير الغاز. ويسمح اللجوء إلى مشروعات إنتاج الغاز الطبيعي المسال لتصدير الغاز عبر السفن بمزيد من المرونة، كما يمنع من التبعية السياسية للبلدان التي يمر فيها الغاز المصدر عبر الأنابيب. إلا أن هذه التكنولوجيا تتطلب استثمارات ضخمة وتقنيات لا يملكها سوى بعض المجموعات الغربية الكبرى، بحسب الخبراء. وقال أحد هؤلاء الخبراء لـ «فرانس برس»: «يجب الاستثمار بقيمة مليار دولار للحصول على قدرة إنتاجية بواقع مليون طن من الغاز الطبيعي المسال، والهدف الإيراني، كان إنتاج ٧٥ مليون طن بحلول عام ٢٠١٥». وأضاف الخبير الذي طلب عدم الكشف عن اسمه «في ظل السياق الحالي للعقوبات الغربية التي تمنع أي استثمار أو نقل للتكنولوجيا باتجاه قطاع الطاقة الإيراني، هذا الهدف لم يعد واقعياً». وقال قلعه باني «من أجل بناء وحدات إنتاج للغاز الطبيعي المسال، علينا إجراء دراسات إضافية (ولا سيما) بشأن الحاجات الاستثمارية». وأشار مسؤولون إيرانيون عديدون في القطاع النفطي خلال الأشهر الماضية إلى أن إيران لا تستطيع بمفردها تمويل مشروعات التنمية كافة في قطاع الطاقة. وحددت أرقام رسمية قيمة الاستثمارات لتطوير مشروع «جنوب بارس» بنحو ١٥٠ مليار دولار للسنوات الخمس المقبلة.

## تباطؤ معدلات التوظيف في أمريكا

شهدت معدلات التوظيف في شركات القطاع الخاص في الولايات المتحدة تباطؤاً للشهر الثالث على التوالي، الأمر الذي يرجح تباطؤ النمو الاقتصادي خلال الشهر المقبل. وما زالت معدلات البطالة دون تغيير عند مستوى (٩,٥٪). وقالت وزارة العمل الأمريكية يوم الجمعة الماضي إن الشركات أضافت صافي وظائف بلغ (٧١) ألف وظيفة في يوليو، وهو ما يقل بكثير عن مستوى التوظيف المطلوب، الذي يبلغ (٢٠٠) ألف وظيفة شهرياً، لحفض معدلات البطالة. وإجمالاً خسر الاقتصاد الأمريكي (١٣١) ألف وظيفة الشهر الماضي، مع انتهاء (١٤٣) ألف وظيفة مؤقتة خاصة بالإحصاء السكاني. وقالت الوزارة أيضاً إن الشركات قامت في يونيو الماضي بتوظيف عدد أقل من العاملين عما كانت قدرته في السابق. حيث انخفضت الوظائف الجديدة في القطاع الخاص في يوليو الماضي من (٨٣) ألف وظيفة إلى (٣١) ألف وظيفة. وكان شهر مايو الماضي قد شهد ارتفاعاً طفيفاً من (٣٣) ألف وظيفة جديدة إلى (٥١) ألف وظيفة. ولم تشهد معدلات التشغيل المنقوص تغييراً خلال شهر يوليو الماضي، عما كانت عليه في يونيو حيث سجلت (١٦,٥٪). وتشمل هذه النسبة الأشخاص الذين يعملون لبعض الوقت، والذين يفضلون العمل بدوام كامل، وكذلك الأشخاص العاطلين الذين توقفوا عن البحث عن عمل. وقالت الوزارة إن عدد الذين يبحثون عن وظائف في يوليو وصل إلى (١٤,٦) مليون شخص، وهو ما يساوي تقريباً ضعف عدد الذين كانوا يبحثون عن عمل في ديسمبر ٢٠٠٧ مع بدء الركود الاقتصادي.





## العراق يحتاج إلى رئيس وزراء قوي، وهناك صورة نمطية خاطئة عن شيعة العراق المالكي في حديث شامل لـ «رويترز»: أنا جزء من مشكلة تشكيل الحكومة العراقية

قال رئيس الحكومة العراقية، نوري المالكي، في مقابلة مع «رويترز» إنه جزء من المشكلة التي تعوق عملية تشكيل الحكومة الجديدة، لكنه تحدّى في الوقت ذاته حلفاءه وخصومه السياسيين على السواء في إيجاد مرشّح آخر بديل أفضل منه لرئاسة الحكومة. وفي ما يلي مقتطفات من المقابلة لمفاوضات تشكيل الحكومة:

**بعد أن أوقف «الائتلاف الوطني» مباحثاته مع «ائتلاف دولة القانون»، وإصرار «العراقية» على أنها صاحبة الاستحقاق الدستوري والانتخابي في تشكيل الحكومة، أين أنتم من معادلات تشكيل الحكومة؟**



أنا أعتقد أن مجموعة مفردات من التصرف من قبل القوائم كلها تنتهي عند حد وجود أزمة، وكل يريد أن يحمّل الطرف الآخر مسؤولية هذه الأزمة، ولكن الواقع هو أن الجميع يتحركون داخل هذا الإطار، لذلك الأزمة هي ليست قضية أن «الائتلاف الوطني» أوقف من جانبه الحوارات، من زمن «الائتلاف الوطني» أوقف الحوارات، ليست جديدة، هم أعلنوها ربما بهدف إعطاء رسالة في مواجهة مشروع بدأ يتحرك لحل الأزمة، وهناك تقارب جيد، وهناك تفاهم ربما يخرج من دائرة قضية كتلة كبيرة وكتلة صغيرة، إنما التوافق على سلة واحدة لتشكيل حكومة شراكة، والخطوات جادة وقوية في هذا الاتجاه، يعني مع «التحالف الكردستاني» حوار جاد وقوي ومع «العراقية» أيضاً حوار جاد مع «التوافق الوطني». نعم توقف مع «الائتلاف الوطني» ولا نريد أن يتوقف، لأننا لا ننوي استبعادهم من تشكيل الحكومة أيضاً لا بد وأن يأثروا ويأخذوا حصتهم ودورهم إذا تكلمنا بلغة الحصص والمحاصصة في تشكيل الحكومة. هناك أزمة حقيقية بين الكتل والقوائم بل بين المكونات تحتاج إلى رؤية وحكمة وهدوء وإلى مناقشة.. والأصح في هذه المرحلة أن نذهب إلى مجلس النواب بحزمة من الاتفاقات، نذهب ونحن نعرف من سيكون رئيس مجلسنا ومن هو رئيس جمهوريتنا، لذلك أنا أقول دائماً الصبر على الوقت من أجل أن نذهب بحزمة اتفاقات بسلة اتفاق أفضل من أن نذهب ونحن متصارعون مختلفون، كل من في العملية السياسية الآن هو جزء من الأزمة وإلا لماذا لا يقبلون مرشحاً لرئاسة الوزراء؟!

**هل وصلتم إلى طريق مسدود مع «الائتلاف الوطني» أو مفترق طرق؟ وهل خيار الانفصال عنه بات مطروحاً؟**

نحن في سياستنا لا نقتل خطوة بخطوها. كل طرفنا مفتوحة على الجميع وإن اختلفوا معنا، وإن قالوا نحمد الحوار وإن كان الحوار أساساً جامداً قبل أن يعلنوا تجميده، ولكن لا نقطع الصلة ولا نخرج ولا نسمح بحلّ التحالف ولا نذهب إلى غلق المسار باتجاه الحوار مع «القائمة العراقية» و«التوافق» و«التحالف الكردستاني»، لأنه في النتيجة هؤلاء جميعاً يجب أن يكونوا شركاء في هذه الحكومة، وليس من مصلحة الحكومة والعملية السياسية أن نقطع طريقاً، إنما سنبقي على كل الطرق موجودة والعمل باتجاه الوصول إلى سلة من المواقع الرئيسية في الدولة.

**لكنهم يصرون على تغيير مرشحكم لرئاسة الوزراء؟**

هذا الإصرار موجود ونحن نصرّ أيضاً و«العراقية» تصرّ والأكراد يصرون. هذا الإصرار موجود، ولكن هذه الإصرار لا بد وأن ينتهي إلى نتيجة. وهو ما البديل؟ نحن قلنا من يصرّ على رفضنا فليأت بالبدل ويخترق الساحة ويأخذ الجميع وليصوت لمرشحه وأهلاً وسهلاً. أنا قلتها في مقابلة سابقة أتركوا المالكي. اعتبروا أن المالكي غير موجود في العملية السياسية، أنا منسحب، اعتبروني جمدت ترشيحي، اتفقوا على مرشح أنتم و«العراقية» و«التحالف الكردستاني» ولنرى، ما يستطيعون أن يتفقوا.

**هل يعني هذا أن خيار تغيير مرشحكم غير مطروح؟**

هذا عائد إلى كل كتلة وليس من حق أحد أن يتحدث. أنا أعتبر هذا تجاوزاً وسوء أداء إعلامي من قبل الكتل التي تقول على القائمة الفلانية أن تلغي مرشحها. قائمة «دولة القانون» لها ٨٩ صوتاً وقد صوتوا بالإجماع على المالكي، وهذه هي قناعتهم. أما أن يأتي واحد عنده ١٠ مقاعد أو ١٥ مقعداً في مجلس النواب ويقول: تعالوا غيروا مرشحكم.. لا... هذه ديكتاتورية وتدخل في شؤون الآخر. إذا كنت أنت مقبولاً أتركني أنا ومرشحي. أترك «دولة القانون» واذبح بمرشحك المقبول واخترق الساحة وأوصله إلى رئاسة الحكومة وانتهت القضية





## كم من الوقت بعد ستتفرق مفاوضات تشكيل الحكومة؟

لا أريد أن أضع وقتاً، ولكن أعتقد أنه بين يوم وآخر سيسمع الشعب العراقي أن الاتفاق قد نضج وقد لا يتم حتى لا أعطي دفعاً قوياً، وبالتالي يقال لم يتم. لكن أنا أعتقد الآن بدأنا نمشي على الخط الصحيح وبدأنا نتحاور بعيداً عن التحالفات على حساب الآخر، وإنما نتعامل كمجموع وتداول. وما يبعث على الأمل أننا صرنا نتحدث عن كيفية إدارة الدولة، وعن كيفية تعديل الدستور، وعن كيفية توزيع الصلاحيات وإعادة بناء المؤسسات، لأننا بنينا مؤسساتنا في ظل قتل وإرهاب وطائفية. كثير من المؤسسات، سواء كانت الأمنية أو السياسية أو الخدمية فيها خلل كبير. أنا أقول وأقر بذلك وعذرنا أننا كنا نبني ونحن نقاتل.

## بعضهم يتهكم بأنكم بتم جزءاً من المشكلة، فما رأيكم؟

نحن جزء من المشكلة صحيح، أنا قلت لك نحن جزء من المشكلة كشخص وككتلة، لأنه عندنا قناعة وعندنا تصور ونريد النجاح ولا يمكن تحت الضغط الذي يروج له الإعلام أن نتخلى عن مسؤوليتنا. قناعتنا يجب أن تحترم كما تحترم قناعة الآخرين، ولذلك نحن جزء من المشكلة لأن عندنا فهماً ولعل فهمنا ينبغي أن يؤخذ أكثر من غيرنا بنظر الاعتبار، لأننا تصدينا لمراحل صعبة. ولولا الحكمة التي أدركنا بها العملية الأمنية والتوازن بين الشيعة والسنة لكان العراق الآن غارقاً في بحر من الدماء. نعم أنا جزء من مشكلة ولكنني لم أصنع مشكلة، أنا أريد أن أستمر في عملية الحل، وأنا عندي أيضاً كتلة كبيرة، هذه الكتلة تشكلت بعيداً عن أي إرادة خارجية أو داخلية.

## هل يمكن أن يأتي وقت تتخذون فيه قراراً بالوقوف جانباً وتدعون الأمور تمضي وتختارون شخصاً آخر أنتم تسمونه لإكمال مساركم؟

أنا أرحب بيوم أعرف فيه أن القوى السياسية تقبله. سأكون سعيداً أنا أيضاً وسيكون رأيي مع رأيهم للإتيان به حتى نجد الدم، ولكن فليتفقوا على شخص. فليقولوا هذا الذي نعتقد أنه مناسب. لو كان هذا الشخص موجوداً عندي ما بخلت به ولقلت للشعب العراقي أنا ما بخلت بدمي عليكم فلن أبخل عليكم بهذا المنصب. ولكن أنا حتى الذي أعتقد أنه صالح أعرف أن عليه اعتراضات هنا وهناك من قبل القوائم والكتل. أنا أعرف أن هناك أناساً يمكن أن يكونوا أقرباء، ولكنني أعلم أنهم لا يمتلكون القبول لوجود اعتراضات. وهم يقولون إن هناك اعتراضات واسعة على المالكي، أنا أعرف أن هناك اعتراضات أوسع على مرشحين يعملون من أجلهم.

## التأخير في مفاوضات تشكيل الحكومة، هل يؤثر سلباً في الوضع الاقتصادي، خاصة وأنتم بصدد تنفيذ عقود كبيرة أبرمتوها مع شركات عملاقة لتطوير حقول النفط وأخرى تنتظر دورها لتوقيع عقود أخرى للاستثمار في العراق؟

من موقع رئيس وزراء واجتماعات مجلس الوزراء أمامي خريطة واضحة ليس هناك متاعب للعملية الاقتصادية وللعملية الإدارية وللدبلوماسية ولا في موضوع التصرف في موازنات الدولة. نعم هناك قرارات نحتاج إليها وإن لم تكن ملحة تتعلق بمعاهدات دولية ونحن ليس لدينا معاهدات دولية وإن كانت لدينا مشكلات دولية فهذه موجودة منذ سنوات وتحمل ستة أشهر وسنة.. الأصح أن يتشكل البرلمان وتتشكل الحكومة وتتطابق العملية الانتخابية مع النتائج الديمقراطية المطلوبة.

## بعض المستثمرين بدؤوا يشعرون أن أجواء المفاوضات السلبية انعكست سلباً على البيئة الاستثمارية وبدأ المستثمر يستشعر خطراً على أمواله.

أولاً، لماذا يشعر المستثمر بالخطر، نحن لدينا مشروعات الاستثمار قائمة وواحدة من الاستثمارات أن ٥٠ شركة كهرباء عالمية جاءت إلى العراق وعقدت مؤتمراً وقدمت عروضاً تنافسية لبناء قطاع الكهرباء. الآن ميناء البصرة ٩ ساعات حتى تخرج منه البواخر والشركات التي تأتي لتطوير حقول النفط. ليس لدينا أبداً مشكلة الاستثمار، لم يتأثر أبداً ولم يتغير لأن الاتفاق على الاستثمار ليس لدينا فيه مشكلة لأنه لا يحتاج في الغالب إلى (مصادقة مجلس النواب).

## ألا يمكن أن يشجع التوتر السياسي الناتج عن مفاوضات تشكيل الحكومة جماعات مسلحة على الإخلال بالوضع الأمني وأنتم لاحظتم العمليات الأخيرة التي شهدتها الأعظمية ومناطق أخرى في بغداد؟

الذي حدث لم يكن بالقدر الذي يعطي الانطباع بتراجع الوضع الأمني، لم يتراجع الوضع الأمني، وإنما العمليات التي قاموا بها من خلال قتل جندي أو شرطي هي مؤشر إلى نجاح جهدنا في استنزاف جهد «القاعدة» وجهد «البعثيين»، ولكن هذه العمليات، ورغم أنها لم تكن كبرى، هي محاولات إثبات وجود. أنا لا أقول (الوضع الأمني) مستقر يعني لا توجد عملية لكن لم يكن فيه أي تراجع. مع كل اختلاف في العملية السياسية أنا أشدد على أفراد الجيش والشرطة أن لا علاقة لكم بالخلاف السياسي وكل يمسك بموقعه ويتعامل وفق







الصلاحيات والمسؤوليات الملقاة على عاتقه، وليست هناك مشكلة مجلس الأمن يجتمع أسبوعياً ويتخذ قراراته بصلاحيات كاملة يحرك قوات ويعزل ويضيف ويتجحف، وهذه كلها أمور تمشي بشكل طبيعي جداً. لا يوجد أي ربط بين الوضع الأمني ومفاوضات تشكيل الحكومة.

### **بعضهم يريد الإتيان برئيس وزراء ضعيف، ما مخاطر هذا الموضوع على الاقتصاد والأمن وعلاقات العراق الخارجية ودول الجوار؟**

أنا متأكد أنه إذا أتى رئيس وزراء ضعيف وإذا أتى رئيس وزراء غير مدعوم من غالبية الكتل البرلمانية والقوى السياسية، الخطر سيكون كبيراً على وحدة العراق، على الوضع الأمني ستعود العصابات والمليشيات وستعود «القاعدة» من جديد، نحتاج إلى رجل يعرف حقيقة خريطة التحديات الموجودة، سواء كانت دبلوماسية أو علاقات خارجية أو قضية علاقات داخلية، والوحدة الوطنية والمصالحة الوطنية ووحدة العراق والشراكة الحقيقية وليست الشراكة الديكتاتورية التي يتحدثون عنها. العراق الآن لا يزال في دائرة الخط الأحمر وتتهدهد أخطار كثيرة.

### **استعدادات العراق للانسحاب الأمريكي**

### **هل تعتقدون أن العراق مستعد للانسحاب الأمريكي خاصة وأن القوات البحرية والجوية العراقية غير مستعدة بعد وتسليح الأجهزة**

### **الأمنية غير مكتمل؟**

نحن لا نجازف ولا نتعامل عاطفياً مع القضية حينما عقدنا الاتفاقية الأمنية على سحب القوات الأمريكية من العراق وهو اتفاق قاطع ولا رجعة عنه في نهاية عام ٢٠١١ سينتهي كل شيء، حسبنا حساب كل شيء أولاً نمو قدرة قواتنا وكفاءتها ومهنتها أصبحت عالية جداً، والآن هي التي تسيطر على الوضع الأمني وليس القوات الأمريكية بالكامل ١٠٠٪، هل اختل الوضع الأمني من الشهر السادس ٢٠٠٩، كما كانوا يتوقعون، بالعكس تطور كثيراً، هذا يعني أننا بتنا نمتلك العدة والعدد والمهنية والتدريب الجيد. خلال الفترة المتبقية ستكتمل عندنا القطع البحرية وبدأت تصل بعض القطع البحرية التي اشتريناها وقبل عام ٢٠١١ سيكتمل الأسطول الحربي في الخليج الذي سيحمي المنصات والمياه الإقليمية العراقية أيضاً بالنسبة إلى القوة الجوية لدينا تعاقدت على طائرات حربية لحماية الأجواء العراقية وطائرات لطيران الجيش لتحمي الحدود والمؤسسات. مسألة التسليح بالشكل الذي نريده قطعاً تحتاج إلى وقت، ولكن تسليحاً بالمعنى الذي يستطيع أن يحمي أجواء العراق ومياه العراق سيكون موجوداً إن شاء الله.

### **هل سيحتاج رئيس الوزراء القادم إلى الإبقاء على قاعدة أو قاعدتين عسكرية أمريكية لحماية حدود العراق؟**

هذا الأمر متروك لرئيس الوزراء القادم وللبرلمان لأنه (رئيس الوزراء) ليس من حقه أن يطلب والاتفاقية مغلقة ولا يمكن أن يبقى قواعد أمريكية إلا إذا اتخذ البرلمان القادم قراراً بإبقائها.

### **التدخلات الخارجية في الشأن العراقي وعلاقته بدول الجوار**

### **الإطالة في المفاوضات فتحت الباب واسعاً أمام التدخلات الخارجية في الشأن العراقي، ألا تتفقون مع هذا الطرح؟**

أعتقد أن هذه الإطالة وهذا التعقيد الذي حدث هو رسالة للدول جميعاً ألا تتدخل لأن تدخلها هو الذي عقّد المشكلة. التدخل الإقليمي والدولي هو الذي عقّد المشكلة وما لم يتوقف هذا سوف تبقى الحكومة لا تتشكل. لكن مع التعديل في الموقف الإقليمي أنا بدأت أفعال أن العامل الوطني الذي تراجع لمصلحة العامل الدولي والإقليمي بدأ يأخذ دوره، ولذلك أرى أن المسألة أصبحت على طريق الحل.

### **إذا سلمنا بوجود تدخل سعودي في الشأن العراقي، فهل هو رد فعل على تنامي النفوذ الشيعي في المنطقة أم أنه خشية الثروة النفطية**

### **العراقية؟**

أولاً، علينا أن نثبت التدخل ثم نثبت لماذا، لذلك هذه المسألة أعتقد إن كانت موجودة ينبغي أن تنتهي وأن العراق ليس بلداً مجهراً وليس بلداً صغيراً يمكن أن يرسم له خريطة. الذين يتخوفون من النفوذ الشيعي ويربطون النفوذ الشيعي بإيران لا يعرفون طبيعة شيعة العراق، شيعة العراق أناس وطيون ينتصفون لوطنهم ويدافعون ويقاومون عنه. شيعة العراق ليسوا طائفين. إذا كان بعض شيعة العراق أخطؤوا، فهؤلاء لا يمثلون شيعة العراق. هناك صورة خطأ عن شيعة العراق، أنا أعتقد أنها بدأت تتضح. كانوا يعتقدون أن الشيعة دعاة لتمزيق العراق لكن أثبتنا أننا نحن حماة وحدة العراق.

